[294] (عليه السلام) إلى مكة، وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام، وهي أول هجرة * هاجرها (صلى ا عليه وآله) بنفسه، فأما أول هجرة هاجرها أصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشة، منهم في البحر (1) جعفر بن أبي طالب، فغابوا عنه سنين، ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته (2)، وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر، فقال (صلى ا عليه وآله): ما أدري بأيهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر (3) ؟. (76) (باب) * (أنه (عليه السلام) كان أخص الناس بالرسول (صلى ا عليه وآله)) * * (وأحبهم إليه، وكيفية معاشرتهما، وبيان حاله في حياة الرسول) * * (وفيه أنه (عليه السلام) يذكر متى ما ذكر النبي (صلى ا عليه وآله)) * 1 - قب: كان أبو طالب وفاطمة بنت أسد ربيا النبي (صلى ا عليه وآله) وربى النبي وخديجة لعلي صلوات ا عليهم، وسمعت مذاكرة أنه لما ولد علي (عليه السلام) لم يفتح عينيه ثلاثة أيام، فجاء النبي (صلى ا عليه وآله) ففتح عينيه، ونظر إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: خصني بالنظر و خصصته بالعلم. تاريخي الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي وأربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن إسحاق ومعرفة أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد: كان من نعمة ا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذاعيال كثيرة، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لحمزة والعباس: إن أبا طالب كثير العيال، وقد

---

(1) في المصدر: إلى بلاد الحبشة في البحر، منهم اه. (2) في المصدر: وطالت أيامه. (3) شرح النهج 1: 492 و 498. وفيه: بأبيهما أسر أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر ؟.